**المحاضرة: الأولى القسم: قسم التاريخ**

**المادة: تاريخ الدولة العثمانية المرحلة: الثالثة الصباحي والمسائي**

**عنوان المحاضرة: اصل ونسب الاتراك أستاذ المادة: د. ثامر مكي علي**

دخل الاتراك العثمانيون اسيا الصغرى في الثلث الأول من القرن الثالث عشر الميلادي كقبيلة من القبائل التركية التي كانت على فترات متباعدة حيناً ومتقاربة حيناً اخر، تنزح من مناطق الاستبس في اسيا متجهة غرباً نحو الاناضول.

ان التاريخ المبكر للعثمانيين يحوطه الغموض وتندس فيه روايات اقرب الى الاساطير منها الى الحقائق، على الرغم من ان المؤرخين استقوا هذه الروايات من الحوليات العثمانية القديمة، فانهم لايزالون على خلاف عميق حول قيمتها التاريخية.

ان احدى الروايات تقرر ان العثمانيين ينتمون الى قبيلة من قبائل الغز التركية هي قبيلة قابي، وخرجت هذه القبيلة من أواسط اسيا تحت قيادة ارطغرل متجهة الى الغرب، ووقفت هذه القبيلة الى جانب السلطان السلجوقي علاء الدين الأول، اذ انضمت الى جيشه ضد اعدائه مما أدى الى انتصاره عام 1232م، نتيجة لذلك منحها السلطان منطقة سكود(شمال غرب الاناضول) التابعة له كمكافاة لها، كما حصل ارطغرل على لقب محافظ الحدود. ولما مات ارطغرل عام 1288م، خلفه في حكم الامارة ابنه عثمان الذي سميت الامة باسمه.

يختلف المؤرخون حول نسب العثمانيين، فمنهم من قال بانهم ينتمون الى الحجاز، وان جدهم عثمان فر الى قرمان، وصار في خدمة السلاجقة، وبعض المؤرخين يرجعهم الى الانتماء الى ابي مسلم الخراساني، وقيل ان ال عثمان اصلهم من الجراكسة من أولاد يافث بن نوح، اما المؤرخون الاتراك، فان بعضهم ينسبونهم الى الغز فقط، والبعض الاخر ينسبهم الى قبيلة الى قابي، لكن قسماً من المؤرخين الاتراك يؤكدون ان النواة الأولى للدولة العثمانية(عنصر غزي) أي تركماني لا يختلف عن اغلبية الترك الذين وفدوا مع السلاجقة.

وتتفق الروايات على ان سليمان شاه جد السلطان عثمان، كان سلطاناً على ماهان بلاد شمال فارس، وبعد خربها جنكيز خان المغولي، خرج سليمان من بلاد ماهان بخمسين الف مقاتل من التركمان والجراكسة الى ارض الروم، ومر بديار حلب وغيرها، وغرق في الفرات فأخرجوه منه ودفنوه امام قلعة جور، وتفرق من كان معه من التركمان والجراكسة، ثم قاد ارطغرل المسيرة بعد ابيه حتى حصل على مكافاة السلطان السلجوقي علاء الدين بقطعة الأرض التي كانت نواة للدولة العثمانية.

**المصادر:**

1. خليل اينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار، ترجمة: محمد الارناؤوط، بيروت، دار المدى، 1997.
2. سيد محمد السيد محمود، تاريخ الدولة (النشأة والازدهار) وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة، القاهرة، مكتبة الآداب، 1997.